ابن ضبة بن الحارث وعمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث وعياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة وعمرو بن الحارث بن زهير ابن أبي شداد بن ربيعة وعثمان بن عبد غنم بن زهير اخوات وسعيد بن عبد قيس بن لقيط وأخوه الحارث الفهريون .

قال ابن اسحاق فكان جميع من لحق بأرض الحبشة وهاجر اليها من المسلمين سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم صغارا وولدوا بها ثلاثة وثمانون رجلا إن كان عمار بن ياسر فيهم وهو يشك فيه .

قلت وذكر ابن اسحاق أبا موسى الأشعري فيمن هاجر من مكة الى أرض الحبشة غريب جدا وقد قال الامام أحمد حدثنا حسن بن موسى سمعت خديجا أخا زهير بن معاوية عن أبي اسحاق عن عبد ا بن عتبة عن ابن مسعود قال بعثنا رسول ا A الى النجاشي ونحن نحوا من ثمانين رجلا فيهم عبد ا بن مسعود وجعفر وعبد ا بن عرفطة وعثمان بن مظعون وأبو موسى فاتوا النجاشي وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية فلما دخلا على النجاشي سجدا له ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله ثم قالا له إن نفرا من بني عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا قال فأين هم قالا في أرضك فابعث اليهم فبعث اليهم فقال جعفر أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد فقالوا له مالك لا تسجد للملك قال إنا لا نسجد إلا D قال وما ذاك قال إن ا بعث الينا رسولا ثم أمرنا أن لا نسجد لاحد إلا D وأمرنا بالصلاة والزكاة قال عمرو فانهم يخالفونك في عيسى بن مريم قال فما تقولون في عيسى بن مريم وأمه قال نقول كما قال ا هو كلمته وروحه ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسها بشر ولم يفرضها ولد قال فرفع عودا من الأرض ثم قال يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان وا ما يزيدون على الذي نقول فيه ما سوى هذا مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده أشهد أنه رسول ا A وأنه الذي نجد في الانجيل وأنه الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم انزلوا حيث شئتم وا لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أكون أنا الذي أحمل نعليه وأمر بهدية الآخرين فردت اليهما ثم تعجل عبد ا ابن مسعود حتى أدرك بدرا وزعم أن النبي A استغفر له حين بلغه موته وهذا إسناد جيد قوي وسياق حسن وفيه ما يقتضي أن أبا موسى كان ممن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة إن لم يكن ذكره مدرجا من بعض الرواة وا أعلم وقد روى عن أبي اسحاق السبيعي من وجه آخر